

أولا انسحاب بريطانيا من الخليج العربي واثره

لوجود البريطاني في الخليج العربي واصرارها علي هذا الوجود طوال القرنين التاسع عشر والعشرين علاقة باستعمارها للهند " درة التاج البريطاني" باعتبار أن الخليج أفضل طريق يوصلها للهند ومن ثم توجب الحفاظ عليه بكل السبل السياسية والعسكرية حتي نجحت في تحويله لبحيرة بريطانية لذلك اتبعت حكومة الهند البريطانية سياسة خاصة وهي المحافظة علي الوضع الراهن في منطقة الخليج العربي وابعاد أي منافسة دولية عليه، وبالرغم من استقلال الهند 1947م إلا أن بريطانيا ظلت محافظة علي الخليج العربي ولم تغير سياستها تجاهه وذلك بسبب ظهور عامل جديد زاد من أهمية الخليج الاقتصادية وهو ثروة النفط.

وفي فترة (ما بين الحربين العالميتين) أبدت الولايات المتحدة الأمريكية اهتماما خاص بالخليج للحصول علي مكاسب اقتصادية بصفة عامة ونفطية بصفة خاصة ولهذا رفعت شعار (سياسة الباب المفتوح) وكانت بريطانيا علي وجه الخصوص هي المعنية بهذا الشعار الذي ينص علي عدم احتكار دولة بعينها علي امتياز معين قد يشكل ضررا علي دولة أخرى، وقد تمكنت الحكومة الأمريكية من الحصول لبعض شركاتها علي المساهمة في استغلال النفط في كل من البحرين والكويت، بينما انفردت شركات أمريكية أخرى باستغلال نفط السعودية.

وأثناء الحرب العالمية الثانية ظهرت أهمية الخليج العربي العسكرية والاستراتيجية وذلك لأن إيران أصبحت حلقة اتصال بين الاتحاد السوفيتي من جهة وبقية حلفائه من جهة أخرى فمواصلات إيران خاصة السكك الحديدية استعملت كجسر لعبور الامدادات العسكرية إلي الاتحاد السوفيتي، ثم قامت الولايات المتحدة عام 1945 بخطوة أهم وهو انشاء قاعدة جوية في منطقة الظهران القريبة من آبار النفط بغرض تسهيل الاتصال بين غرب أوربا وميادين الحرب في الشرق الأقصى وقد انتهت الحرب وظلت أمريكا تحتفظ بالقاعدة لأنها قررت أن تحل محل بريطانيا في المنطقة فيما هو معروف بسياسة (ملء الفراغ أو مبدأ أيزنهاور) خاصة بعد فشل بريطانيا في حرب السويس 1956 ونجاح الولايات المتحدة الأمريكية عبر (مشروع مارشال عام 1947) وما ترتب عليه من حصول الشركات الأمريكية النفطية علي استغلال النفط الإيراني وهذا يعني بروز الولايات المتحدة في الخليج مما أزعج بريطانيا فشب بينهما تنافس قوي تسبب في ظهور العديد من المشاكل

ولكن مع ظهور الخطر الشيوعي عادت الولايات المتحدة لرفع شعار (مقاومة نفوذ الاتحاد السوفيتي والشيوعية في الخليج العربي) وصرح جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكي عام 1957م بضرورة وقف هذه الخلافات لمواجهة الهدف الأكبر أي الاتحاد السوفيتي ولتنفيذ ذلك يجب علي بريطانيا أن تتسق مع الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي خاصة بعدما ثبت عدم جدوي القواعد العسكرية البريطانية وحرب السويس 1956م وما ترتب عليها من ثورات ضد الوجود البريطاني في البحرين وجنوب اليمن خير مثال علي ذلك.

وهكذا فإن السياسة البريطانية تحولت من سياسة هجومية 1921-1956م إلي سياسة دفاعية بعد هذا التاريخ، وقد احتل النفط أهمية كبيرة في سياسة بريطانيا الدفاعية. لكن تصفية قاعدة قناة السويس 1956م من ناحية والقلق المتزايد الذي أخذت تتعرض له بريطانيا غي جنوب اليمن من ناحية أخرى أحدث تغييرات كبيرة في الخليج العربي والجزيرة العربية أجبر بريطانيا علي تغيير استراتيجيتها بإنشاء أكبر عدد من القواعد العسكرية في الخليج العربي ما أدى لزيادة أهميته في خطط الدفاع البريطانية.

لكن الملفت للنظر أنه بالرغم من تطور القوات البريطانية في الخليج العربي فقد وجدت بريطانيا نفسها في موقف ثانوي في الصراع العسكري الأمريكي السوفيتي بعدما اقتصر دورها تقريبا علي أنها مجرد حارسا علي نفط الخليج العربي

وهو ما اعتبرته الحكومة البريطانية أمر لا داعي له فقامت بتخفيض قواتها في الخليج العربي كما أن متاعبها المالية دفعتها في يناير 1968 لإصدار بيان أعلنت فيه عن نيتها في الانسحاب نهائيا من الخليج العربي في موعد أقصاه نهاية عام 1971 م .

وبناء علي ما سبق يمكن تلخيص الأسباب التي دفعت بريطانيا للانسحاب من الخليج العربي :

- 1- توسع المصالح النفطية الأمريكية فيه والتي تفوقت علي مصالحها.
- 2- أن هذه القواعد أصبحت مصدر استياء سكان المنطقة.
- 3- انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني في تلك الفترة.
- 4- أن قواتها العسكرية أصبحت لا تشكل أهمية في المنطقة بالقياس للقوات الأمريكية التي تعتمد علي الصواريخ البعيدة المدى، خلاف قواعدها التقليدية التي تكلف الكثير من النفقات.
- 5- إضافة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت علي مجتمعات دول الخليج العربي والتي كانت سببا في إحداث تحول كبير في أنظمة الحكم لعدد من دول الخليج العربي.

وبإعلان بريطانيا انسحابها من الخليج العربي تكون قد وضعت نهاية لعصر استعماري طويل ظل لأكثر من مائة وسبعون عاما وتحديدا منذ عام 1798م حينما ارتبطت المصالح البريطانية السياسية والاستراتيجية لأول مرة بالخليج العربي.

سبق إعلان بريطانيا عن الانسحاب قيامها بنشاطات دبلوماسية في المنطقة من خلال الزيارات التي قام بها مبعوث وزارة الخارجية البريطانية لكل من إيران ودول الخليج، وقد وقفت الولايات المتحدة موقف المنتقد أزاء التحركات البريطانية في إيران وأقطار الخليج إلا أن رغبتها في التعجل برحيل بريطانيا والحلول محلها في المنطقة أو بمعنى آخر ملء الفراغ البريطاني في المنطقة جعلها متفقة مع وجهة النظر البريطانية بأنهما سيعهدان لإيران والسعودية بالمسؤولية السياسية والعسكرية التي كانت لبريطانيا منذ عدة قرون.

وقد جاءت الزيارة البريطانية ثم انسحابها ظهور ما يعرف بـ (النظريات الخاصة بأمن الخليج العربي) فأخذت إيران تغير من سياستها السابقة بمد جسور الود والصداقة مع أقطار الخليج وإيقاف حملاتها الاعلامية علي تلك الأقطار وهو مالم يكن معهودا من قبل، وذلك لأن إيران أرادت أن تطرح نفسها حامية لأقطار الخليج العربي عقب خروج بريطانيا منه بمباركة السياسة البريطانية والأمريكية لهذا أخذت تعلن في كل مناسبة " استعدادها للتعاون مع بقية الدول الخليجية في حفظ أمن الخليج العربي "

لذلك فإن إعلان انسحاب بريطانيا ترك أثارا خطيرة علي العلاقات الإيرانية بشرقي الجزيرة العربية:

- 1- فكانت سببا في توقف الادعاءات الإيرانية في البحرين.
- 2- قيام إيران باحتلال الجزر العربية الثلاث.
- 3- تحول عدد من مشيخات شرقي الجزيرة العربية إلي دول مثل دولة البحرين ودولة قطر
- 4- قيام مباحثات بين الإمارات العربية المتحدة وتشكيل دولة الإمارات العربية المتحدة من سبع إمارات هي: أبو ظبي، ودبي أول الأمر ثم انضمت لهما الشارقة وأم القوين وعجمان والفجيرة وأخيرا انضمت لهم رأس الخيمة.

تبلور شخصية دول وإمارات الخليج العربي

عند الحديث عن تطور نظام الحكم في دول وإمارات الخليج العربي لابد من الإشارة إلى :

1- أن النظام الذي كان سائدا في تلك المجتمعات لم يكن نابعا عن اتفاق مجتمعي عام أي لم يكن هناك دستور مكتوب فالشيخ يتشاور مع كبار رجال العشائر لاتخاذ ما يرام مناسبا من قرارات

2- هناك صفة أخرى مشتركة بين تلك الأنظمة وهي وراثية . وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية أخذت هذه الأنظمة السياسية لدول الخليج في التطور بفعل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة.

1- الكويت

تعود نشأة الكويت الحديثة للشيخ مبارك الصباح الذي حكم 1896-1915 وقد اعتمد نظام الحكم في تلك الفترة علي السلطة المطلقة للحاكم ولم تطرأ أي تطورات جوهرية علي نظام الحكم منذ هذا الوقت وحتى حصول الكويت علي استقلالها عام 1961 بعدما ألغيت اتفاقية الحماية المنعقدة مع بريطانيا عام 1899، ثم انضمت الكويت للجامعة العربية في يوليو 1961م وللأمم المتحدة في مارس 1963م.

ثم تطور نظام الحكم بعد الاستقلال بنشأة قانون الإمارة عام 1962م الذي نص علي أن الحكم ديمقراطي وأن السيادة فيه للأمة وأنها مصدر السلطات ، وان السلطة التشريعية سيتولاها الأمير ومجلس الوزراء، وأن الحكم في الكويت وراثي في ذرية مبارك الصباح.

2- البحرين

أول تأسيس للإدارة الحكومية في البحرين جاء عام 1919م بإنشاء أول مجلس بلدي للعاصمة المنامة ، وقد كان الحكم في هذه الفترة خاضعا للإدارة البريطانية ، لكن مع حصول البحرين علي استقلالها في أغسطس عام 1971 تغير لقب حاكم البحرين لأمر البحرين، وتبدل اسم مجلس الدولة الذي كان قد أنشئ قبل الاستقلال بشهور ، لمجلس الوزراء وانشاء مجلس تأسيسي لإعداد دستور الدولة..

3- قطر

لم تظهر التنظيمات الإدارية في قطر إلا بعد ظهور النفط 1949م فقد كانت شؤون مشيخة قطر مرتبطة بالمقيم البريطاني في البحرين . في 1962 عملت الحكومة علي تنظيم جهازها الإداري علي أسس إدارية حديثة ، وفي الفترة 1962- 1971 تشكلت أول وزارة في قطر برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني نائب الحاكم واستمرت بعد الاستقلال، وتقرر تأسيس مجلس شوري للدولة، وفي عام 1971م اعلن استقلال قطر واصدر الحاكم أول دستور للبلاد نص علي أن الأمير يتولى السلطة التنفيذية بمعاونة مجلس الشورى، وان حكم الدولة حضاري وينحصر في أسرة آل ثاني.

4- دولة الامارات العربية المتحدة

تكون اتحاد إمارات ساحل عمان السبع في فبراير 1972م " دبي، أبو ظبي، رأس الخيمة، الشارقة، أم القوين، عجمان، الفجيرة" وقد كان نظام الحكم حتي منتصف القرن العشرين أقرب للنظام القبلي ، وفي 1952 أنشئ مجلس لحكام الإمارات بتوجيه من بريطانيا لكل إمارة فيه ممثل أو اثنان، وفي الستينات أنشأت بعض الدوائر الحكومية كالشرطة والجوازات والمعارف، وفي 1972م صدر دستور مؤقت للدولة واعتبر الدستور الثروات والموارد الطبيعية في كل

إمارة ملك لها وللصالح العام والاقتصاد الوطني، أما إيرادات الاتحاد فقد حددها الدستور من الضرائب والرسوم والعوائد التي تدفعها كل الإمارات.

5- المملكة العربية السعودية

بعد تحديد المقاطعات السعودية عام 1932م وتحويل اسم المملكة الحجازية إلى المملكة العربية السعودية صدر نظام الأمراء عام 1939م وحددت بموجبه واجبات كل أمير بمنطقة معينة وقسمت السعودية علي أساسه لأربع مناطق كبيرة لكل منها أمير حاكم وثلاثة أقاليم علي كل منها أمير، ثم صدر مرسوم 1953م الذي قضى بتأليف مجلس للوزراء وفي 1958م صدر مرسوم آخر حددت فيه واجبات مجلس الوزراء بان له جزء من السلطة التنفيذية ولا يمارس سلطة سياسية، ومنح رئيس الوزراء أي ولي العهد صلاحيات واسعة في توجيه السياسة العامة للدولة.

6- سلطنة عمان

اتسم النظام السياسي لأسرة البو سعيد بالطابع القبلي القائم علي السلطة المطلقة ، فلم يكن هناك دستور فكل قبيلة شيخ يعين من قبل السلطات وبذلك فإن الإدارة المدنية ترتبط بالشيوخ ويعتمد السلطان في إدارة الأمور الإدارية والسياسية والعسكرية علي رؤساء الدوائر الحكومية والمستشارين البريطانيين أما إدارة المدن فهي تقع خارج منطقة مسقط ويديرها الولاة المعينين من قبل السلطان ثم ارتبطوا بعد ذلك بوزارة الداخلية بعد نشأتها . وفي أكتوبر 1971م انضمت عمان للجامعة العربية وللأمم المتحدة في نفس الشهر من نفس العام.

ثانيا: تسوية مشاكل الحدود السياسية في الخليج العربي

لم تكن الحدود السياسية قبل اكتشاف النفط معروفة لدي دول الخليج العربي وقد كانت أهلة بالقبائل البدوية لكن بعد اكتشاف النفط تغير الوضع لحرص كل إمارة ودولة علي حيازة أكبر مساحة ممكنة من الأراضي علي أمل وجود النفط بها ما أدي لظهور الخلافات حول الحدود السياسية من أهمها:

1- مشكلة البريمي ، بين السعودية وأبو ظبي وعمان.

2- مشكلة خور العديد بين قطر والسعودية وأبو ظبي.

3- مشكلة الحدود السعودية الكويتية

1- مشكلة البريمي

بدأت هذه المشكلة بين عام 1949م بين السعودية وأبو ظبي وعمان عندما قدمت السعودية مذكرة للحكومة البريطانية ادعت فيها أن منطقة البريمي تقع ضمن حدودها الشرقية وقد قبل هذا الادعاء بالرفض من أبو ظبي وعمان خاصة أبو ظبي

تطور الأمر في 1954 بالتدخل البريطاني وطرد الحاكم السعودي من البريمي وتقسيمها بين أبو ظبي وعمان، وإزاء ذلك دخل الجانبان السعودي والبريطاني في محادثات ومفاوضات من 1951- 1955 لم تسفر عن شيء وظل الوضع ظل مجمدا حتي عام 1971 تاريخ خروج بريطانيا من الخليج العربي واستقلال دول الخليج العربي فأجريت المباحثات بين حكام الدول الثلاث واتفقا علي حل المشكلة وتوقيع اتفاقية الحدود عام 1974م واشتمل الحل علي منح ست واحات من البريمي لدولة الإمارات، وثلاث واحات لعمان، وأن تحصل السعودية علي طريق بعرض 25 كم عبر أبو ظبي ، أما النفط في هذه المنطقة فاتفق علي استغلاله بصورة مشتركة.

2- الحدود البرية القطرية

وهذه المشكلة كانت بين قطر من جهة، وأبو ظبي والسعودية من جهة أخرى ولم تحل المشكلة بين قطر والسعودية إلا بشكل ودي بتعيين الحدود بينهما لتبدأ من قرية سلوي وتنتهي شرقا شمال خور العديد وكان هذا الحل هو نفسه الذي تقدمت به قطر في مشروع عام 1952م .

3- الحدود الكويتية السعودية

عندما عقد مؤتمر العقير 1922 لتعيين الحدود بين العراق ونجد، وبين نجد والكويت، وبين العراق والكويت بحضور بيرسي كوكس ممثل بريطانيا الذي نفذ صبره فمرت ستة أيام دون اتفاق خاصة بين العراق ونجد فقام هو بتحديد الحدود، وأثناء ذلك بقيت منطقة محايدة بين الكويت والسعودية علي حالها لم تطرح للبحث إلي أن ظهر فيها النفط مما أدي لتباحث الطرفان السعودي والكويتي فوصل بشأنها لاتفاق في أغسطس 1963م نص علي اقتسام المنطقة المحايدة بينهما.

ثالثا : الأطماع الإيرانية في الخليج العربي

1- الادعاءات الإيرانية في البحرين :

تستند الادعاءات الإيرانية في البحرين علي حجتين يمكن تفنيدهما بسهولة وهما:

أ-أن البحرين كانت دوما جزءا من بلاد فارس فيما عدا فترة خضوعها للاحتلال البرتغالي(1602- 1705)

ب-اتفاقية 1822م المنعقدة بين أمير شيراز والمقيم البريطاني في الخليج العربي الكابتن وليم بروس التي اعتبر فيها الأخير البحرين جزءا من فارس.

الرد : 1- الحجة الأولى بالرجوع للمصادر التاريخية تثبت عروبة البحرين وبأنها دوما كانت جزءا من الدولة العربية الإسلامية وظلت تحكم من قبل أسر عربية حتي بداية ق16 عندما احتلها البرتغاليون ، ومنذ 1718م أصبحت البحرين جزءا من ممتلكات مسقط ومنذ 1783 استقر فيها عرب العتوب الأقوياء التي بقيت تحت حكمهم حتي الوقت الحاضر، أما الفترة التي احتل الفرس فيها البحرين ما بين 1602- 1783 لم تكن سيادتهم عليها مستمرة فقد حكمها بعض الشيوخ العرب لمدد قصيرة.

2- أما اتفاقية 1822م فلا يمكن الركون إليها كوثيقة رسمية لأن الحكومة البريطانية لم تخول للمقيم البريطاني الصلاحية الرسمية لعقد هذه الاتفاقية وقد عاقبته الحكومة البريطانية بنقله من منصبه في الخليج بسبب عقده هذه الاتفاقية، كما استاء شاه إيران من أمير شیراز لعقده هذه الاتفاقية دون علمه ودون أوامره.

وبعودة المطالب الإيرانية للظهور مرة أخرى في عام 1927م بمناسبة انعقاد معاهدة جدة بين السعودية وبريطانيا وتعهد ملك السعودية بعدم التدخل في شؤون البحرين، فاحتجت إيران لدي الحكومة البريطانية وعصبة الأمم، وجاء رد الحكومة البريطانية 1928م ليؤكد عدم وجود " أية مبررات شرعية" لإيران في البحرين يمكن الاعتماد عليها.

-وفي سنة 1929 احتجت الحكومة الإيرانية علي تعليمات السلطات البريطانية التي طالبت فيها الإيرانيين الذين يزورون البحرين بإبراز جوازات السفر لكن الحكومة البريطانية أهملت الاحتجاج الإيراني والاحتجاجات التالية كاحتجاج 1934 لقيام الشركات الأمريكية بإنتاج وتصدير النفط في البحرين دون موافقة طهران

-في 1957 أدخلت الحكومة الإيرانية البحرين ضمن المنطقة الإدارية الجديدة فاحتجت مصر والسعودية وكررت الموقف العام التالي عندما ادعت أن البحرين مقاطعة إيرانية. استمرت هذه الادعاءات حتي ستينات القرن العشرين.

-في 1971 حدث تطور مفاجئ أوقف الادعاءات الإيرانية لانسحاب بريطانيا من الخليج وتصورت إيران أنها ستملأ الفراغ فبدأت تتظاهر بحسن النية والصدقة ورأي الشاه التخلي ولو بصورة مؤقتة عن ادعاءات بلاده في البحرين، فصرح بذلك في يناير 1969 بمؤتمر صحفي في نيودلهي بالهند، كما اتخذت الجامعة العربية قرارات هامة نصت فيها علي عروبة البحرين فبراير 1968م.

تقرير مصير البحرين بعد انتهاء الادعاءات الإيرانية

في 30 مارس 1970 وصل مبعوث الأمم المتحدة للبحرين، وبعد ثلاثة أسابيع غادر البحرين وقدم تقريره المتضمن لآراء كل الجماعات والهيئات والمنظمات والأشخاص العاديين بالبحرين للأمين العام للأمم المتحدة واتضح أن الجميع في البحرين كان يتطلع للاستقرار وتسوية المشكلة مع إيران لكن الغالبية العظمى من سكان البحرين طالبت بقيام دولة ذات سيادة واستقلال تام وان تكون عربية، وفي 11 مايو 1970م عرض التقرير علي مجلس الأمن وصادق عليه مؤيدا رغبة شعب البحرين في الاستقلال وسويت المشكلة التي استمرت بين إيران وبريطانيا والبحرين لأكثر من مائة وخمسين عاما.

4- احتلال إيران للجزر الثلاث

في عام 1964م عندما قامت قطع من الأسطول الإيراني بإنزال قواتها علي جزيرة أبو موسي الإماراتية واضعا عليها علامات تجعلها في نطاق المياه الإقليمية الإيرانية ولكن ردة الفعل العربية القومية تجاه هذا الاعتداء اضطر إيران للانسحاب. ومع إعلان بريطانيا عام 1968م عن نيتها للانسحاب من الخليج عام 1971م وجدتها إيران فرصة لتحقيق أطماعها التوسعية في الخليج العربي فقامت بتطوير قواتها العسكرية وأعلن الشاه محمد رضا بهلوي أن هدفه ملء الفراغ السياسي بعد الانسحاب البريطاني من الخليج العربي.

وسرعان ما خدمت الظروف أهداف إيران التوسعية بعد هزيمة الأمة العربية عام 1967م ورحيل الزعيم المصري جمال عبد الناصر عام 1970م فقامت إيران في 31 نوفمبر 1971م بإنزال قواتها العسكرية في الجزر الثلاث "

طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى" التي وجدت فيها أهمية استراتيجية كبيرة بسبب إشرافها علي مضيق هرمز إضافة إلي أن الشاه كان في حاجة شخصية لاحتلال الجزر لاستعادة صورته القوية في الداخل بعدما نال منها القوميون المتطرفون خاصة بعد حصول البحرين علي استقلالها. ولذلك انتهز الشاه انشغال العرب بالقضية الفلسطينية وبنتائج حرب 1967م ليضرب ضربته

ما اضطرا حاكم الشارقة ورأس الخيمة للدخول في تسوية مع إيران بناء علي خطاب وزير الخارجية البريطانية في نوفمبر 1971م وقد أسفرت هذه المفاوضات عن عدة نتائج: أذاعها الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة بأنه تم الاتفاق بينه وبين الحكومة الإيرانية حول جزيرة أبو موسى علي ما يلي :

1- أن سيادة الشارقة علي جزيرة أبو موسى لن تمس فسيبقي علم الشارقة مرفوعا عليها كما سيبقي مركز الشرطة والدوائر الحكومية وكذلك مواطنو الشارقة ستستمر إقامتهم كما كانوا.

2- سيتم التنقيب عن النفط في الجزيرة ومياهاها الاقليمية وسيجري تقسيم المصادر الطبيعية بالجزيرة مناصفة بين الشارقة وإيران.

3- ستصل قوات إيرانية لمنطقة متفق عليها بين الطرفين في الجزيرة.

4- تحصل الشارقة من إيران علي مليون ونصف جنيه استرليني سنويا لمدة تسع سنوات.

وبرر الشيخ خالد بن محمد القاسمي هذا الاتفاق بأنه كان مرغما عليه بسبب:

1- الظروف السياسية التي تعيشها الدول العربية والتي تحول دون اتخاذ هذه الدول لأي إجراءات تجاه النوايا الإيرانية.

2- حرص بريطانيا علي إنها مشكلة الجزر قبل انسحابها النهائي من الخليج العربي ، ومن ناحية أخرى لم تعترف إيران بقيام دولة الإمارات العربية المتحدة قبل إنهاء مشكلة الجزر.

3- مساندة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لإيران في موقفها، وقد سبق وأن وجه وليم لوس تحذيرا إلي حاكم رأس الخيمة باحتلال إيران للجزيرتين التابعتين له بالقوة مالم يصل لتسوية بشأنهما وأن بريطانيا في حال حدوث ذلك تخلي مسؤوليتها.

وفيما يتعلق بطنب الكبرى وطنب الصغرى فتوقع السفير البريطاني سهولة الوصول لحل بشأنهما لرغبة حاكم الشارقة في الحل الودي، ولخلوهما من السكان والحاميات العسكرية ولا توجد فيهما مصالح ، لكن الأحداث دلت علي عدم دقة تحليل السفير البريطاني لأن الاتفاق مع حاكم رأس الخيمة لم يكن سهلا فهو لم يوافق علي ضغوطه وتهديداته، كما أن معلوماته بشأن الجزيرتين غير صحيحة لوجود النفط بهما، إكما أن طناب الكبرى مسكونة وفيها مركز شرطة أي بهما مصالح وسكان ، ورفض الشيخ صقر محمد القاسمي اقتراح إيران بشراء الجزيرتين ومنح رأس الخيمة 49% من أية ثروة معدنية أو نفطية تكتشف في الجزيرتين وقدمت هذه العروض عن طريق السفير البريطاني لوس ورد الشيخ صقر " بأننا لن نتخلي أبدا عن أرضنا، ولسنا مستعدين للدخول في صفقات لبيع الأرض".

وفي صباح يوم الثلاثاء الموافق 30 نوفمبر 1971م قامت وحدات من سلاح الطيران الإيراني بالتحليق علي طناب الكبرى، وأحاط الأسطول الإيراني بالجزر الثلاث ونزلت القوات الإيرانية البرمائية علي الجزر ما أحدث اشتباكات وإطلاق نار بين القوات الإيرانية ورجال الشرطة العربية في الجزر.

وقد أدت سياسة الشاه التوسعية لتردي العلاقات العربية الإيرانية وازدادت سوءا مع اندفاع الشاه في برامج التسليح الواسعة التي كانت تتفق والتهديدات الأمريكية المستمرة بالتدخل العسكري واحتلال منابع النفط إذا استمر العرب في حظر تصدير النفط ضد السياسة الأمريكية في المنطقة.

وقد واجه العرب احتلال الجزر الثلاث بردود فعل قوية، ف اتخذت عدة أقطار خطوات رادعة بهذا الشأن، كما قامت العديد من المظاهرات الشعبية في الأقطار الخليجية فيما سعت أقطار عربية لرفع القضية إلى مجلس الأمن الدولي، وعمدت لمناقشتها في الجامعة العربية . وفي النهاية لم تؤد هذه الجهود لنتيجة تذكر فلاتزال المشكلة قائمة ليومنا هذا. الكتاب الرئيس ج2 من ص851- ص902.

س1- "الخليج العربي بحيرة بريطانية " ناقش من خلال دراستك للتطورات السياسية في الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية هذه العبارة.

س2- "سياسة الباب المفتوح" ناقش من خلال دراستك للتطورات السياسية في الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية هذه العبارة.

س3- "ملء الفراغ أو مبدأ أيزنهاور " ناقش من خلال دراستك للتطورات السياسية في الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية هذه العبارة.

س4- وضح أهمية إيران أثناء الحرب العالمية الثانية .

س5- ترتب علي مشروع مارشال 1947 حصول أمريكا علي النفط الإيراني وضح كيف حدث ذلك.

س6- وضح كيف أدي ظهور الخطر الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية لتغيير طبيعة العلاقة التنافسية بين أمريكا وبريطانيا.

س7- لماذا اندفعت بريطانيا بعد عام 1956م لإنشاء أكبر عدد من القواعد العسكرية في المنطقة.

س8- في ظل الصراع الأمريكي السوفيتي يصبح دور بريطانيا في الخليج العربي مجرد حارس للنفط. وضح صحة هذه العبارة في ضوء دراستك.

س9- اعرض مجموعة الأسباب التي دفعت بريطانيا للانسحاب من الخليج العربي 1971.

س10- ناقش من خلال دراستك نظرية " امن الخليج العربي " التي ظهرت عقب الانسحاب البريطاني من الخليج العربي.

س11- وضح الزيارات الدبلوماسية التي قامت بها بريطانيا لدول الخليج من حيث:
أ- اسبابها ب- ما ترتب عليها من مشاكل ج- موقف امريكا

س12- اعرض الاثار التي تركها الانسحاب البريطاني علي علاقة إيران بشرقي الجزيرة العربية

س13- من أهم نتائج انسحاب بريطانيا من الخليج العربي هو تحقيق الوحدة بين إمارات الساحل العماني وضح من خلال دراستك موقف إيران من هذه الوحدة، مبينا رأيك العلمي.